قاض يساند غوغل بقضية الكتب الرقمية

ساند قاض أميركي دفاع شركة غوغل المتعلق بمشروعها للكتب الرقمية والمتهمة فيه بانتهاك حقوق النشر، الأمر الذي قد يعيق جهود المؤلفين الساعين لوقف هذا المشروع.

يُذكر أن غوغل كانت قد أجرت مسحاً رقمياً لأكثر من عشرين مليون كتاب منذ وقعت عام 2004 اتفاقا لترقيم الكتب مع مكتبات في مختلف أنحاء العالم.

وتقول نقابة المؤلفين ومجموعات تمثل مصورين ورسامين إن المشروع يتضمن قدراً كبيراً من انتهاك حقوق النشر، لكن غوغل جادلت بأن تصرفها يشكل ممارسة للاستخدام العادل، وهو استثناء يحميه قانون حقوق النشر الأميركي، لأنها نشرت فقط مقتطفات من الأعمال على الإنترنت وليس الأعمال كاملة.

وفي جلسة استماع بمحكمة المقاطعة في مدينة نيويورك، قال القاضي دني تشين إن مسألة "الاستخدام العادل" تعتمد في جانب منها على ما إذا كان المشروع فيه فائدة للمجتمع، وسرد أمثلة عديدة تبين كيف أن مشروع غوغل ساعد الناس على إيجاد المعلومات بمن فيهم كتبة محكمته.

من جهته قال المحامي عن المؤلفين، إدوارد روزنثال، إن المشروع قد يفيد المجتمع في بعض النواحي لكن الأمر يجب أن يعود إلى مالك حقوق النشر إن كان يرغب بنشر عمله أم لا، معتبراً أن نسخ الكتب بحد ذاته فيه انتهاك للقانون ومالكي حقوق النشر الذي يجب تعويضهم، واصفا غوغل بأنها "متجر نسخ القرن الـ21".

لكن القاضي رد بأن المشروع يمكن أن يدفع مبيعات الكتب حيث إن كثيرا من الأشخاص يشترون الكتاب بعد العثور على معلومات عنه عبر غوغل، كما رفض اقتراحا من قبل روزنثال بأن تحال القضية للكونغرس لإصدار قرار بشأنها. لكنه مع ذلك لم يصدر قراره النهائي بهذه القضية في تلك الجلسة.